

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا
les problèmes sociaux, psychologiques et éducatifs dont
.souffrent les malentendants en raison

عميرة عزيزة

جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل-

aziza.amira118@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2025/04/22 تاريخ القبول: 2025/06/07 تاريخ النشر: 2025/06/18

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف أجريت دراسة ميدانية الأطفال المعوقين سمعيا بولاية جيجل، وقد تم اعتماد الاستبيان كأداة لقياس المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية، وتم توزيعها على كافة المعلمين العاملين في هذه المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن الأطفال المعاقين سمعيا يعانون من مشكلات اجتماعية بدرجة مرتفعة مما يؤثر بشكل مباشر على عدم قدرة الطفل المعاق سمعيا على التكيف والاندماج داخل المجتمع، كما يعاني من مشكلات نفسية وبدرجة عالية أيضا، وهو ما يترتب عليها سوء التوافق النفسي وتعرضه لأمراض نفسية، بالإضافة إلى تعرضه لمشكلات تعليمية وبدرجة عالية مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي وعلى تعلمهم.

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا
كلمات مفتاحية: المشكلة - المشكلات الاجتماعية - المشكلات النفسية -
المشكلات التعليمية - المعاق سمعيا

Résumé de l'étude

L'actuelle étude du point de vue des enseignants , vise à identifier les problèmes sociaux, psychologiques et éducatifs dont souffrent les malentendants en raison, et pour atteindre cet objectif , des études empiriques ont été menées sur des enfants malentendants dans la willaya de Jijel. La méthode du questionnaire a été adoptée comme un outil de mesure des problèmes sociaux, psychologiques et éducatifs, ces questionnaires ont été distribués sur tous les enseignants travaillant dans cette école .

L'étude a conclu que les enfants malentendants souffrent à un degré élevé de problèmes sociaux, chose qui affecte directement la capacité de l'enfant malentendant à s'adapter et à s'intégrer dans la société, et le fait souffrir à un degré élevé aussi de problèmes d'ordre psychologiques, ce qui résulte en un mauvaise concordance psychologiques ce qui l'exposerait à de graves maladies mentales, en plus d'être exposé à des problèmes éducatifs intenses ce qui affecterait son apprentissage scolaire.

Les mots clés

Le problème - Les problèmes sociaux - Les problèmes psychologiques - Les problèmes éducatifs – Malentendant.

*المؤلف المرسل: عزيزة عميرة

1. مقدمة

يعتبر العمل في مجال التربية الخاصة أحد الخدمات الإنسانية التي عن طريقها يتم تقديم جملة من الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة أو كما يقال عنهم في بلدان آخر ذوي الهمم، ومحاولة تغيير النظرة القديمة

لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي كانت ترى أن هذه الفئة لا تنتج أي شيء في المجتمع ولا تسع لتحقيق أي هدف وبالتالي لا أمل منها، لهذا كان الهدف الأساسي للتربية الخاصة في العصر الحديث هو تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم وتأهيلهم ومن بينهم المعوقين سمعياً، كما هدفت إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكانياتهم وقدراتهم وفق خطط ممنهجة وبرامج خاصة، وذلك لتحقيق أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج والتكيف في المجتمع (طه، 2007).

والم تأمل في أدبيات التربية الخاصة يجد أن فئة المعاقين سمعياً لديها العديد من الصعوبات، منها ما هو متعلق بطبيعة الإعاقة ومنها ما هو متعلق بالعوامل البيئية المحيطة بالمعاق سمعياً، لذلك ذكر عبد العزيز أن حرمان المعاق سمعياً من حاسة السمع، بالإضافة إلى الاتجاهات السالبة نحوه من المحيطين به تجعله أكثر عرضة لكثير من المشكلات.

ومن الملاحظ عليه في مدارس المعاقين سمعياً أن التلميذ الأصم أو ضعيف السمع يعاني من العديد من المشكلات التي تؤثر في نموهم السوي من ناحية، وتعوق عملية اندماجهم مع المحيطين بهم من جهة أخرى، نتيجة لفقر مهاراتهم اللغوية عن التواصل بفعالية، وكذا تعوق عملية تعلمه داخل المدرسة، لعدم تناسب المناهج والبرامج التعليمية مع طبيعة الإعاقة، بالإضافة إلى ما تفرضه الإعاقة السمعية من آثار سلبية على القدرات العقلية، على سبيل المثال، فهي تحد من قدرات الفرد العقلية لنقص خبراته التي اكتسبها عبر حاسة السمع مما ينعكس بالسلب على علاقاتهم أو تضع معلمهم تحت الاحتراق النفسي الأمر الذي دفع الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف على المشكلات في مجالات ثلاث وهي المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية، التي يعاني منها المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلمهم، والتي

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا تشكل عائقا أمام نموهم السوي، ومحاولة الحد منها من خلال تقديم توصيات تتناسب مع المشكلة المطروحة.

وفضلا عما سبق فإن الدراسة الحالية تعد بمثابة محاولة علمية للكشف عن المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاقين سمعيا، من وجهة نظر عينة من المعلمين العاملين في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بولاية جيجل وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي: ما درجة المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة فيما يلي:

1. ما درجة المشكلات الاجتماعية التي يعاني من المعاق سمعيا؟
 2. ما درجة المشكلات النفسية التي يعاني من المعاق سمعيا ؟
 3. ما درجة المشكلات التعليمية التي يعاني من المعاق سمعيا؟
2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة: يعاني المعاق سمعيا من مشكلات اجتماعية ونفسية وتعليمية بدرجة مرتفعة.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- يعاني المعاق سمعيا من مشكلات اجتماعية بدرجة مرتفعة.
 - يعاني المعاق سمعيا من مشكلات ونفسية بدرجة مرتفعة.
 - يعاني المعاق سمعيا من مشكلات تعليمية بدرجة مرتفعة.
3. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- تعد الدراسة الحالية محاولة لإبراز أهم المشكلات التي يعاني منها المعاقون سمعيا كما يدركها معلمهم والذين يمثلون حجر الزاوية في العملية التعليمية.

عميرة عزيزة

- توجيه المربين والقائمين على رعاية المعاقين سمعيا بتلك المشكلات لمواجهتها واقتراح الحلول والبرامج والأنشطة للحد منها، وتهيئة الظروف الملائمة للمعاق سمعيا لتسهيل اندماجه مع أقرانه العاديين.
- إن الحاجة إلى إجراء هذا النوع من الدراسات في الدول العربية حاجة واضحة وأكيدة، فتحديد مشكلات المعاقين سمعيا من شأنه أن يساهم في تطوير البرامج التربوية والعلاجية المناسبة لحاجاتهم.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على درجة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المعاق سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف على درجة المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاق سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف على درجة المشكلات التعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
- ويبقى الهدف الرئيسي التعرف على درجة المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

5. مصطلحات الدراسة:

- المشكلة: هي عبارة عن عائق يتطلب حله وإصلاحه، ويظهر هذا الموقف الصعب نتيجة لتعرض الفرد لظروف بيئية اجتماعية ، وتتطلب الجهود والوسائل للمحاولة حلها وحماية المجتمع مع آثارها الضارة (أنور و حفي)، فهي في هذا الإطار عبارة عن موقف غير محبب تحدث تعرقل حياة الطفل الطبيعية، وهذا يؤثر بالطبع على نموه النفسي والاجتماعي والتعليمي.

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعياً

- المشكلات الاجتماعية: هي مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الفرد المعاق سمعياً في علاقاته مع الأسرة ومع المجتمع والمدرسة، فالمعوق سمعياً يجد صعوبة في التكيف والاندماج داخل المجتمع وكذا التواصل مع أقرانه العاديين.

- المشكلات النفسية: هي تعرض الفرد المعاق سمعياً إلى مجموعة من الصعوبات والنزاعات الداخلية مع نفسه، أو في علاقاته بغيره أو إدراكه للعالم الذي حوله، ويمكن أن تتميز بوجود مشاعر القلق أو التوتر لدى الفرد وعدم رضائه عن سلوكه الخاص، فالمعوق سمعياً عرضة للشعور بالنقص والاستسلام للعاهة والإحساس بالقلق والخوف وسيادة مظاهر السلوك الانفعالي والانطواء والاكنتاب. (علي، صفحة 42)

- المشكلات التعليمية: وهي الصعوبات التي تعترض تعلم التلميذ المعاق سمعياً بسبب الإعاقة، مما يؤثر هذا في قدرة المعوق على اكتساب الدروس وبالتالي تدني تحصيله الدراسي. (عواد، 2007).

- المعاق سمعياً: ونقصد به في هذه الدراسة ذلك التلميذ الذي يعاني من فقدان السمع الجزئي أو الكلي المكتسب أو الفطري، والذي يؤدي به إلى ظهور مجموعة من المشكلات منها الاجتماعية والنفسية والتعليمية.

والإعاقة السمعية هي مجمل المشاكل والصعوبات والعراقيل التي تمس الجهاز السمع وتمنعه من أن يقوم بوظائفه، كالاستماع إلى الأصوات المختلفة، ويمكن أن تكون هذه الإعاقة فطرية أو مكتسبة.

● الدراسات السابقة:

● دراسة باسم كرلز ونعيم كياجة (2006): هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التعليمية التي يواجهها الصم، واستطاع الباحثان حصر المشكلات التعليمية في الأهداف العامة لتعليم الصم وعدم اكتمال وجود المنهاج وأساليب

عميرة عزيزة

التقويم واستراتيجيات التعليم وأساليب التواصل اللفظي والإشاري والشامل وأبجدية الأصابع، كما استطاع الباحثان التعرف على المواد الدراسية الأكثر صعوبة والتي يعاني منها الصم، كما أخذت اتجاهات الطلبة نحو المواد المختلفة واستطاع الباحثان الوقوف على مدى التوافق الأكاديمي للتلاميذ الصم بمحافظات غزة وأهم المشكلات التعليمية لهؤلاء التلاميذ.

● دراسة هشام غراب (2007): هدفت إلى معرفة المشكلات النفسية لدى الأطفال المعاقين سمعياً الملتحقين بالمدارس بمحافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من (125) طفلاً معوقاً منهم (56) طفلاً و(69) طفلة، وحصلت مشكلة الخجل على أعلى الأوزان النسبية، يلها على التوالي مشكلة القلق، ومشكلة العزلة الاجتماعية، ومشكلة عدم الدافعية نحو الدراسة، ومشكلة العدوانية، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق معنوية في قائمة المشكلات النفسية ترجع لمتغير العمر، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق معنوية في مشكلة العدوانية ترجع لمتغير العمر لصالح الأطفال الأقل عمراً، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق معنوية في المشكلات النفسية تبعاً لمتغير الجنس

● دراسة سميرة جميل (2003): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات الأطفال المعوقين سمعياً مقارنة بمشكلات أقرانهم المعوقين بصرياً، وتألفت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة، وأوضحت الدراسة وجود فروق معنوية بين الأطفال المعوقين سمعياً وبصرياً في المشكلات في المشكلات النفسية لصالح الأطفال المعوقين بصرياً، ووجود فروق معنوية بين الأطفال المعوقين سمعياً وبصرياً في المشكلات الاجتماعية لصالح الأطفال المعوقين سمعياً، في حين أوضحت الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين الأطفال المعوقين سمعياً وبصرياً في كل من مشكلات الصداقة والمشكلات التعليمية

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا

● دراسة علي عبد النبي حنفي (2002): قام بدراسة مشكلات ذوي الإعاقة السمعية كما يدركها المعلمون في المرحلة الابتدائية وفق بعض المتغيرات كالجنس وسنوات الخبرة ومدى شدة الإعاقة، واشتملت العينة على المستخدمة في الدراسة (191) من معلمي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية واستخدم الباحث قائمة تقدير المعلمين لمشكلات المعاقين سمعيا من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى أكثر المشكلات إدراكا من قبل المعلمين المشكلات الاجتماعية ثم المشكلات المرتبطة بالعدوان والتقلبات المزاجية، تليها المشكلات المرتبطة بالعمليات العقلية والتحصيل الدراسي والمهارات الأكاديمية (طه، 2007، صفحة 10).

7. المنهج المتبع في الدراسة: نظرا لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها كان لا بد لنا من اتباع المنهج الوصفي لأنه الأنسب لتحقيق الهدف من الدراسة، فمن خلاله قمنا بجمع البيانات كما هي في الواقع ومن ثم تنظيمها وتبويبها وتحليلها للتمكن من الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة.

8. مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من كل الأطفال المعاقين سمعيا المتواجدين في ولاية جيجل وساء كانوا متمدرسين في مدارس خاصة بالمعاقين أو في مدمجين في مدارس عادية، ونظرا لصعوبة الاتصال المباشر بالأطفال المعاقين سمعيا، وبما أن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق أهداف معينة، فقد تم اختيار عينة قصدية متمثلة في المعلمين والمربين الذين لهم صلة مباشرة بالأطفال المعاقين سمعيا والعاملين في مدرسة المعوقين سمعيا بولاية جيجل

9. أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء استبانة تتعلق بمشكلات المعاقين سمعيا القراءة (الاجتماعية، النفسية والتربوية)، وقد تكونت الاستبانة من (18) بندا موزعة على ثلاث محاور.

10. الخصائص السيكميتريّة للأداة:

- صدق الأداة: تم الاعتماد على الصدق الظاهري لمعرفة ما إذا كان الاستبيان يقيس ما وضع لقياسه، حيث تم عرضه على أساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص، وتم تعديل بعض العبارات وتوضيحها وحذف البعض منها.
- ثبات الأداة: لتحقيق أهداف الدراسة فإنه من الضروري معرفة ما إذا كان الاستبيان الموزع ثابت، حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ بالاعتماد على برنامج SPSS وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول 1: يمثل قيمة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.973	18

تشير نتائج ألفا كرونباخ من خلال الجدول إلى ارتفاع معامل ثبات الاستبيان ككل حيث قدر ب (0.973)

3-الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية والتي تستعمل لتحليل النتائج المتوصل إليها ومعرفة مدى ثبوتها وتجمعها وقد اعتمدت الباحثة على:

- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على تكرارات إجابات المعلمين على العبارات، وكذلك معرفة النسب المئوية لكل هذه التكرارات
- المتوسط الحسابي: لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض إجابات أفراد العينة على كل عبارة، وعلى كل محور.

11. عرض نتائج الدراسة:

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا

1.11. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى والتي كان نصها: يعاني المعاق

سمعيا من مشكلات اجتماعية بدرجة مرتفعة.

جدول 2: يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

العبارات	مرتفعة		متوسطة		ضعيفة		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
01	20	71.42%	8	28.27%	0	0%	28
02	25	89.28%	2	7.14%	1	3.57%	28
03	28	100%	0	0%	0	0%	28
04	20	71.42%	5	17.85%	3	10.71%	28
05	15	53.57%	10	35.71%	5	17.85%	28
06	22	78.75%	6	21.42%	0	0%	28

يوضح الجدول رقم (2) أن أغلب أفراد العينة أجابوا على معظم عبارات المحور الأول بدرجة مرتفعة، حيث أجاب (71.42%) من المبحوثين بدرجة مرتفعة على البند الأول المتعلق بميل المعاق سمعيا إلى العزلة، في حين أجاب بقية أفراد العينة على نفس البند بدرجة متوسطة وتقدر نسبتهم ب (28.27%)، أما بالنسبة للبند الثاني المتعلق بصعوبة التكيف داخل المجتمع فقد كانت أغلبية إجابات المبحوثين بدرجة مرتفعة ١ ، حيث تقدر نسبتهم ب (89.28%)، أما بالنسبة لاستجابات بقية أفراد العينة بدرجة متوسطة على نفس البند فقد قدرت نسبتهم ب (7.14%)، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا على هذا البند بدرجة ضعيفة ب (3.57%) وهذا يرجع إلى صعوبة التكيف مع الأفراد العاديين في المجتمع، أما بالنسبة للبند الثالث فقد لوحظ عليه أنه يمثل أعلى نسبة في استجابات الأفراد بدرجة عالية والمتعلق بصعوبة تشكيل المعاق سمعيا صداقات مع أقرانه العاديين، وقد قدرت نسبتهم ب (100%)، أما

عميرة عزيزة

فيما يتعلق بالبند الرابع والمتضمن ميل المعاق سمعيا إلى الانسحاب من المجتمع فقد بلغت نسبة إجابات المبحوثين بدرجة مرتفعة بـ (71.42%)، فيما قدرت إجاباتهم بدرجة متوسطة بـ (17.85%)، وبدرجة ضعيفة (10.71%)، في حين قدرت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا على البند الخامس المتضمن اتسام علاقات المعاق سمعيا مع الآخرين بالاضطراب (53.57%)، وبلغت نسبة الاستجابات بدرجة متوسطة على نفس البند (35.71%)، ونسبة (17.85%) بدرجة ضعيفة، أما فيما يخص البند الأخير لهذا المحور والمتضمن معاناة المعاق من مشكلات التوافق الاجتماعي فقد قدرت نسبة الاستجابات على الدرجة العالية بـ (78.75%)، في حين قدرت نسبة الاستجابات بدرجة متوسطة على نفس البند بـ (21.42%).

جدول 3: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات استجابات

أفراد العينة على المحور الأول المتعلق بالمشكلات الاجتماعية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	رقم العبارة
مرتفعة	0.64	2.71	4	01
مرتفعة	0.44	2.85	2	02
مرتفعة	0	3	1	03
مرتفعة	0.68	2.60	5	04
متوسطة	0.69	2.42	6	05
مرتفعة	0.41	2.78	3	06

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الفقرات رقم (1، 2، 3، 4 و 6) جاءت بدرجات مرتفعة وذلك بمتوسطات حسابية حسب الترتيب (2.71، 2.85، 3، 2.60، 2.78) وبانحرافات معيارية حسب الترتيب (0.64، 0.44، 0، 0.68، 0.41) وهي عبارات تشير إلى

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا

أن المعاق سمعيا يميل إلى العزلة ، وإلى الانسحاب من المجتمع ، وإلى وجود صعوبات تقف عائقا أمامه في تشكيل الصداقات مع الآخرين وفي تكيفه في المجتمع وكذا سوء توافقه الاجتماعي.

على خلاف العبارة رقم (5) التي جاءت بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.41) وهي عبارة تدل على أن المعاق سمعيا تتسم علاقته مع الآخرين بالاضطراب.

2.11. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية والتي كان نصها: يعاني المعاق سمعيا من مشكلات نفسية بدرجة عالية.

جدول 4: يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني

العبارات	مرتفعة		متوسطة		ضعيفة		المجموع
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
01	71.42%	20	17.85%	5	10.71%	3	28
02	96.42%	27	3.57%	1	0%	0	28
03	89.28%	25	10.71%	3	0%	0	28
04	87.85%	19	21.42%	6	10.71%	3	28
05	85.71%	24	7.14%	2	7.14%	2	28
06	64.28%	18	32.14%	9	3.57%	1	28

يوضح الجدول رقم (5) أن أغلب أفراد العينة أجابوا على معظم عبارات المحور الثاني بدرجة مرتفعة، حيث أجاب (71.42%) من المبحوثين بدرجة مرتفعة على البند الأول الذي يتضمن أن المعاق سمعيا يعاني من الحرمان العاطفي، في حين أجاب بقية أفراد العينة على نفس البند بدرجة متوسطة وتقدر نسبتهم ب (17.85%)، في حين قدرت نسبة الاستجابات بدرجة ضعيفة ب (10.71%) ، أما بالنسبة للبند الثاني

عميرة عزيزة

المتعلق بشعور المعاق سمعيا بالقلق والاضطراب والانفعال فقد كانت أغلبية إجابات المبحوثين بدرجة مرتفعة، حيث تقدر نسبتهم ب(96.42%)، أما بالنسبة لاستجابات بقية أفراد العينة بدرجة متوسطة على نفس البند فقد قدرت نسبتهم ب(3.57%)، أما بالنسبة للبند الثالث فقد بلغت نسبة استجابات أفراد العينة بدرجة عالية والمتعلق بتعرض المعاق سمعيا للكثير من مواقف الإحباط (89.28%)، في حين قدرت نسبة الاستجابات بدرجة متوسطة على نفس البند (10.71%)، أما فيما يتعلق بالبند الرابع والمتضمن نظرة المعاق سمعيا إلى حاضره ومستقبله نظرة تشاؤمية فقد بلغت نسبة إجابات المبحوثين بدرجة مرتفعة ب(87.85%)، فيما قدرت إجاباتهم بدرجة متوسطة ب(21.42%)، وبدرجة ضعيفة (10.71%)، في حين قدرت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا على البند الخامس المتضمن معاناة المعاق سمعيا من مشاعر النقص والعجز (85.71%)، وتساوت نسبة لاستجابات على نفس البند بدرجة متوسطة وضعيفة حيث قدرت نسبتهم ب(7.14%)، أما فيما يخص البند الأخير لهذا المحور والمتضمن تعرض المعاق سمعيا في كثير من الأحيان إلى حالات الاكتئاب والخوف فقد قدرت نسبة الاستجابات على الدرجة العالية ب (64.28%)، في حين قدرت نسبة الاستجابات بدرجة متوسطة على نفس البند ب (32.14%)، وبدرجة ضعيفة (3.57%).

الجدول 5: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات استجابات أفراد

العينة على المحور الثاني المتعلق بالمشكلات النفسية.

رقم العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	4	2.60	0.68	مرتفعة
8	1	2.96	0.18	مرتفعة
9	2	2.89	0.31	مرتفعة
10	5	2.57	0.69	مرتفعة

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا

مرتفعة	0.56	2.78	3	11
مرتفعة	0.56	2.60	4	12

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل الفقرات التالية (7،8،9،10،11،12) جاءت بدرجات مرتفعة وذلك بمتوسطات حسابية حسب الترتيب (2.96، 2.60، 2.89، 2.57، 2.78، 2.60) وبانحرافات معيارية حسب الترتيب (0.31، 0.18، 0.68، 0.69، 0.59، 0.56) وهي عبارات تشير إلى أن المعاق سمعيا يعاني من مشكلات نفسية كثيرة كالحرمان العاطفي وشعوره بالقلق والاضطراب والانفعال، وتعرضه للكثير من مواقف الإحباط، وكذا نظرته إلى حاضره ومستقبله نظرة تشاؤمية بالإضافة إلى أنه يعاني من مشاعر النقص والعجز.

3.11. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة والتي كان نصها: يعاني المعاق سمعيا من مشكلات تعليمية بدرجة عالية.

جدول 6: يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث

العبارات	مرتفعة		متوسطة		ضعيفة		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
01	0	%0	6	%21.42	22	%78.75	28
02	1	%3.57	2	%7.14	25	%89.28	28
03	0	%0	1	%3.57	27	%96.42	28
04	5	%17.85	13	%46.42	10	%35.71	28
05	3	%10.71	2	%7.14	23	%82.14	28
06	1	%3.57	3	%10.71	24	%85.71	28

يوضح الجدول رقم (6) أن أغلب أفراد العينة أجابوا على معظم عبارات المحور

الثالث بدرجة ضعيفة، حيث أجاب (78.75%) من المبحوثين بدرجة ضعيفة على

عميرة عزيزة

البند الأول المتعلق بتناسب المناهج الدراسية المقدمة مع طبيعة الإعاقة، في حين أجاز بقية أفراد العينة على نفس البند بدرجة متوسطة وتقدر نسبتهم بـ (21.42%)، أما بالنسبة للبند الثاني المتعلق بتناسب الوسائل التعليمية المتاحة مع طبيعة الإعاقة فقد كانت أغلبية إجابات المبحوثين بدرجة ضعيفة، حيث تقدر نسبتهم بـ (89.28%)، في حين قدرت نسبة الاستجابات على نفس البند بدرجة متوسطة (7.14%)، وبدرجة مرتفعة (3.57%)، كما قدرت نسبة استجابات أفراد العينة على البند الثالث بدرجة ضعيفة والمتعلق باتباع المعلم طرق تدريسية مناسبة مع طبيعة الإعاقة بـ (96.42%) وذلك راجع حسب رأيهم إلى عدم توفير المدرسة الوسائل المناسبة لتقديم المادة لهذه الفئة، في حين قدرت نسبة الاستجابات بدرجة متوسطة على نفس البند (3.57%)، أما فيما يتعلق بالبند الرابع والمتضمن مراعاة المعلم الفروق الفردية بين المعاقين سمعياً أثناء تقديم الدرس، فقد بلغت نسبة استجابات المبحوثين بدرجة ضعيفة بـ (35.71%)، فيما قدرت إجاباتهم بدرجة متوسطة بـ (46.42%)، وبدرجة مرتفعة (17.85%)، في حين قدرت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا على البند الخامس بدرجة ضعيفة والمتضمن استخدام المعلم أساليب التعزيز المستمر والمتقطع داخل الفصل الدراسي بـ (82.14%)، و بلغت نسبتهم بدرجة متوسطة (7.14%)، وبدرجة مرتفعة (10.71%)، أما فيما يتعلق بالبند السادس والأخير والمتعلق بامتلاك المعاق سمعياً القدرة على التركيز والانتباه أثناء تقديم المعلم الدرس فقد قدرت استجابات المبحوثين بدرجة ضعيفة بـ (85.71%)، وبدرجة متوسطة (10.71%)، وبدرجة مرتفعة (3.57%).

جدول 7: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات استجابات

أفراد العينة على المحاور الثاني المتعلق بالمشكلات النفسية.

رقم العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
13	4	2.78	0.41	مرتفعة

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا

مرتفعة	0.44	2.85	2	14
مرتفعة	0.18	2.96	1	15
متوسطة	0.72	2.17	6	16
مرتفعة	0.65	2.71	5	17
مرتفعة	0.47	2.82	3	18

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الفقرات التالية (12،17،15،14،13) جاءت بدرجات مرتفعة وذلك بمتوسطات حسابية حسب الترتيب (2.78، 2.85، 2.96، 2.، 2.82،71) وبانحرافات معيارية حسب الترتيب (0.41، 0.44، 0.18، 0.65، 0.47) وهي عبارات تشير إلى أن المعاق سمعيا يعاني من مشكلات تعليمية متعلقة بالمناهج التعليمية المقدمة وطرق التدريس، والوسائل التعليمية المتبعة وكذا استخدام المعلم لأساليب التعزيز ومدى امتلاك المعاق سمعيا القدرة على التركيز.

إلا أن العبارة رقم (16) جاءت بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (2.17) وانحراف معياري (0.72)، وهي عبارة دالة على مدى مراعاة المعلم للفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ المعاقين سمعيا أثناء تقديمه الدرس.

4.11. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسية التي كان نصها: يعاني المعاق سمعيا من مشكلات اجتماعية ونفسية وتعليمية في بدرجة مرتفعة.

جدول 8: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات استجابات أفراد

العينة على محاور الاستبيان :

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	المحور
مرتفعة	0.25	2.73	02	المحور الأول: المشكلات الاجتماعية
مرتفعة	0.21	2.79	01	المحور الثاني: المشكلات النفسية

عميرة عزيزة

مرتفعة	0.18	2.72	03	المحور الثالث: المشكلات التعليمية
مرتفعة	0.03	2.75		الدرجة الكلية للاستبيان

من خلال الجدول نلاحظ أن المحاور المشكلة للاستبيان جاءت بدرجة مرتفعة، وذلك بمتوسطات حسابية حسب الترتيب (2.72، 2.79، 2.73) وانحرافات معيارية (0.18، 0.21، 0.25)، حيث احتل المحور الثاني المتعلق بالمشكلات النفسية المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة يليه المحور الأول المتعلق بالمشكلات النفسية واحتل الرتبة الثانية وكذلك بدرجة مرتفعة، في حين احتل المحور الثالث والمتعلق بالمشكلات التعليمية المرتبة الثالثة وهو أيضا بدرجة مرتفعة، كما نلاحظ أن الدرجة الكلية للاستبيان جاءت بدرجة مرتفعة وذلك بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.03)، الأمر الذي يدل على أن المعاق سمعيا يعاني من جملة من المشكلات في الميادين الثلاث التالية: الاجتماعية والنفسية والتعليمية

1- مناقشة نتائج الدراسة:

بعد القيام بتحليل الجداول وتفسيرها توصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والمقصود بهم في هذه الدراسة ذوي الإعاقة السمعية في مدرسة المعاقين سمعيا بولاية جيجل من وجهة معلمهم متعددة ومتشعبة، حيث تم حصرهم في المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية.

فيما يخص المشكلات الاجتماعية فقد بينت نتائج الدراسة أن المعاق سمعيا يعاني بدرجة مرتفعة من جملة من المشكلات الاجتماعية التي تعترض حياته، فعدم قدرة الطفل المعاق سمعيا على الاتصال اللغوي والاجتماعي مع الآخرين يترتب عليه انسحابه اجتماعيا وشعوره بالعزلة، وأنه مهمل وغير قادر على تكوين صداقات مع أقرانه العاديين ويجدون صعوبة في فهم الآخرين لهم سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة علي عبد النبي ودراسة

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا

سمية جميل حيث كشفتنا أن أكثر المشكلات التي يعاني منها الطفل الأصم هي المشكلات الاجتماعية لأنه يعيش في علم صامت بعيد عن المثيرات الصوتية الخارجية، مما يولد لديهم الشعور بالوحدة النفسية وانخفاض دافعية إنجازهم وضعف المهارات الاجتماعية لديهم.

كما احتلت أيضا المشكلات النفسية درجة عالية وهذا راجع إلى تعرض الطفل الأصم والمعاق سمعيا لمواقف احباطات كثيرة نتيجة إعاقته السمعية مما يؤدي إلى تشوه معرفي فينظر الطفل إلى حاضره ومستقبله نظرة تشاؤمية، ويشعر بأن الآخرين يعاملوه بسخرية واستهزاء جراء إعاقته السمعية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هشام غراب 2007 ، حيث يجد الطفل الأصم نفسه وقد كتب عليه أن يكافح للتغلب على عواقب إعاقته ومما يتبعها من مشكلات مع والديه ومع المدرسة، بل ومع أقرانه خاصة عادي السمع منهم، فهو يدرك حسب مفهومه أن الناس لا يفهموه ولا يستطيعون التواصل معه، فيعيش في قلق واضطراب انفعالي بسبب وجوده في عالم صامت خال من الأصوات واللغة، كما أنه معزول من الرابطة التي تربطه بالعالم الخارجي وهو بذلك محروم من معاني الأصوات التي ترمز للحنان والعطف والتقدير، مما يعمق مشاعر النقص والعجز لديه.

كما بينت أيضا نتائج الدراسة أن المشكلات التعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا متوفرة بكثرة وذلك لأن المناهج الدراسية والبرامج المقررة لا تتناسب مع طبيعة المعاق سمعيا وأنها مصممة لأقرانهم التلاميذ العاديين وأنه لا يتم إتباع طرق تدريس مناسبة تتماشى مع طبيعة الإعاقة، أن المعوقين سمعيا بحاجة إلى وقت أطول من العاديين لإنهاء واجباتهم المدرسية، لأنهم يعانون من مشكلات في فهم اللغة، والكتابة، كما أن الكتب الدراسية المقررة على الأطفال المعوقين سمعيا بها العديد من الكلمات التي لا يوجد لها مثل في لغة الإشارة، فيبقى الطفل المعوق سمعيا لا يعرف العديد من المصطلحات الموجودة في المناهج المدرسية، لذلك هم بحاجة

لاستخدام أساليب تدريسية خاصة، حتى يستطيعون التركيز البصري، كما بينت أيضا نتائج الدراسة وجود قصور واضح في استخدام التكنولوجيا المتطورة في مجالات التصدي للإعاقة السمعية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة باسم كرلز ونعيم كياجة (2006).

التوصيات

بناءا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة تقترح بعض التوصيات التربوية الآتية:

- وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع الأطفال الأصم وتلبي حاجاتهم، لكي تتناسب مع لغة الإشارة، ولغة الأصابع.
- الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة، ووسائل الإيضاح المناسبة في التدريس لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية .
- الاهتمام بالتدخل المبكر مع الطفل الأصم الذي يعاني من اضطرابات خاصة باستخدام البرامج الإرشادية مع القائمين على تربيته في المنزل والمدرسة، وكذلك تدريبهم على تعلم المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الفعال.
- الاهتمام بسلوكية ونفسية الطفل المعاق سمعيا، وضرورة إشراكه في النشاطات الاجتماعية المختلفة.
- توفير الإمكانيات المختلفة للممارس الأنشطة المتنوعة داخل مدارس المعاقين سمعيا.
- التدريب المستمر لمعلمي الإعاقة السمعية على كل ما هو جديد في هذا المجال لمواكبة التغيرات المعاصرة.

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي يعاني منها المعاق سمعيا

قائمة المراجع

- راضي عبد المجيد طه. (2007). بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين سمعيا في مدارس الأمل في ضوء التحديات المعاصرة. المكتبة الإلكترونية.
- رنا محمد صبحي عواد. (2007). دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا، دراسة حالة في محافظة نابلس. رسالة ماجستير في التخطيط الحركي والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عادة أنور، و عبد الحميد حفني. (2001). دراسة لبعض المشكلات النفسية للأطفال متعددي الإعاقات ودور الإخصائي الاجتماعي في التعامل معها. رسالة ماجستير في الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.
- علي اسماعيل علي. (بلا تاريخ). المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.